﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا

(COVID - 19)

إعداد

أ.د / محمد الأصمعي محروس
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الخامس والسبعون . يوليو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

- ملخص الدراسة باللغة العربية :

مع بدايات (عام ٢٠٢٠م) واجه العالم كارثة ناجمة عن تفشي عدوى فيروس كورونا المستجد " COVID-19 " ، وفي ضوء ما طرأ علي المؤسسات المجتمعية ، بصفة عامة ، وعلي المؤسسات التعليمية علي وجه الخصوص ، من آثار سريعة ومتلاحقة نتيجة تفشي هذ الوباء العالمي ، وجب البحث عن تأصيل لنظرية تربوية معاصرة في إدارة جائحة " فيروس كورونا – كيوفيد ١٩ المستجد " . وقد تم هذا الأمر حول بناء هذه النظرية التربوية المنشودة من خلال تبني رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل هذه الكارثة الطارئة (فيروس كورونا المستجد COVID-19) ، ومن خلال وجود بعض الصلاحيات في استخداماتها . هذه النماذج تُبني من خلال منظومة معلومات ضرورية ، يلزم أن تتوافرعلي مستوي المؤسسات التعليمية ، وعلي مستوي الإدارات التعليمية ، وعلي مستوي المديريات ووزارة التربية والتعليم، وتسعي إلي نشرالوعي بين أفراده هذه المؤسسات التعليمية ، ومن ثم تصبح دليلاً علي التوعية بالفيروس.

اعتمدت فلسفة النظرية التربوية الجديدة لإدارة جائحة فيروس كورونا المستجد علي عدة محاور هي تحديد أبعاد ، وأفراد إدارة هذه الجائحة ومدي صلاحياتهم ، مع تصور الشراكة المقترحة لإدارتها . أيضاً اعتمدت هذه النظرية علي عدة مبادئ منها :

- **القيادة الواعية في إدارة جائحة فيروس كورونا COVID-19 ، وغيرها من الكوارث .**
- **تصور البدائل لمواجهة أزمة هذه الجائحة ، مع تحديث المعلومات والمعارف المتخصصة.**
- **التعاون فى تنفيذ نماذج المحاكاة في إدارة هذه الجائحة ، مع منح الآباء وأولياء الأمور بعض الصلاحيات الضرورية والهامة لصناعة أى قرار صحي يخص الطلاب في هذا المجال .**
- **التدريب المستمر علي بناء النماذج المقترحة حول الاكتشاف المبكر لمرضي فيروس كورونا**

وبناءً عليه ، يلزم أن تفكر المؤسسات التعليمية في تدشين وحدة لإدارة فيروس كورونا داخل كل مؤسسة تعليمية ، علي أن تكون مسئولة عن توفير المعلومات الضرورية الخاصة بهذه الجائحة . كما يلزم البدء في وضع دليل للوقاية من هذا الفيروس ، مع العمل علي

توفيره لدي جميع أفراد المؤسسات التعليمية ، وعلي أن يتضمن هذا الدليل التوعية بهذا الفيروس : كيف ينتشر ؟ ، وطرق انتقاله ، وأعراضه ، والإجراءات الواجب اتخاذها مع المشتبه بإصابتهم بهذا الفيروس .

الكلمات الأفتتاحية : النظرية التربوية – إدارة جائحة فيروس كورونا – الصلاحيات – نماذج المحاكاة .

Establishing A Contemporary Educational Theory for the Management of the Novel Corona virus (COVID - 19)

- Abstract :

With the beginnings of (2020), the world faced a catastrophe due to the outbreak of the emerging infection virus "COVID-19". Thus , In light of the rapid and successive effects of the societal institutions in general , and the educational institutions in particular, as a result of the outbreak of this global epidemic, it was necessary to search for a rooting for a contemporary educational theory in the management of the pandemic " Corona Covid - 19 virus emerging ".

This has been done about Establishing this desired educational theory by adopting a new vision in disaster management in educational institutions by preparing models that are ready to deal with such an emergency (COVID-19),And through the presence of some powers in its uses. These models are built through a necessary information system, which is required to be available at the level of educational institutions, at the level of educational departments, at the level of directorates and the Ministry of Education, and seeks to spread awareness among its members of these educational institutions, and then becomes evidence of awareness.

The philosophy of the new educational theory for managing the emerging COVID - 19 pandemic virus has been based on several axes: defining the dimensions and personnel of managing this pandemic and the extent of their powers, with the vision of the proposed partnership to manage it. Also, this theory relied on several principles, including :

- **Conscious leadership in the management of the COVID-19 pandemic, and other disasters.**
- **Visualizing alternatives to face the pandemic crisis, while updating specialized information and knowledge.**
- **Cooperate in implementing simulation models in managing this pandemic, while granting parents and guardians some necessary and important powers to make any health decision regarding students in this field.**
- **Continuous training on establishment of proposed models for early detection of corona virus patients .**

Accordingly, educational institutions need to consider launching a corona virus management unit within each educational institution, provided they are responsible for providing the necessary information

about this pandemic. It is also necessary to start developing a guide to prevent this virus, while working to provide it to all members of educational institutions, and that this guide should include awareness of this virus: how does it spread? , Transmission methods, symptoms, and procedures to be taken with suspected infection.

Key Words : The Educational Theory - the Management of the Novel Corona virus (COVID - 19)- The discretionary powers - simulation models .

- مدخل نحو بناء نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا :

إن بناء النظريات التربوية بصفة عامة يُعد من الأمور الصعبة والشائكة ، والسبب في وجود مثل هذه الصعوبات تتمثل في أن بناء نظرية تربوية يلزم أن تشتمل علي خطوات محددة ، ودقيقة ، أهمها تتمثل في كيفية اشتقاق النظرية التربوية المقترحة : من أين تُشتق ؟ ، هل يتم ذلك باستعراض نظريات تربوية سابقة ؟ / أم من مشاهدات ميدانية معاصرة ؟ / أم من بحوث أو من تجارب معاشة ؟ / أم من خبرات شخصية في ميدان العمل ؟ ، أم من غير ذلك . والخلاصة أن الوصول إلي اشتقاق أيً من النظريات التربوية المعاصرة يُعد من الأمور الغاية في الصعبة .

كما أن النظرية التربوية الجديدة ، حال اقتراحها ، تحتاج إلي مسمي : لابد من أسم لها ، مع تبرير هذا المسمي ، وبمعني أوضح : ما سبب تسميتها بهذا الإسم ؟ ، إضافة إلي توضيح الفلسفة التي تشتمل عليها (مفهوم النظرية التربوية الجديدة – مصادر بناء النظرية التربوية الجديدة وأهم مبادئها ، ونماذجها ومقترحاتها ، إلي جانب مدي استخداماتها في النظام التربوي والتعليمي لأي دولةٍ ، إذ يُعد الركيزة الأساسية في سباق التقدم بين الأُمم ، والسلاح الفعال في مواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات العصر . كما أن انتشار المعرفة العلمية والتقنية ونموهما المتزايدين يُعتبران من أبرز سمات هذا العصر ، وهو أمر يتطلب توافر القوى البشرية والإدارية المؤهلة في المؤسسات التربوية وغيرها حتى تستطيع سبر أغوار المعرفة ، وتأدية المهام المنوطة بها بكفاية وفاعلية . كما أن التطور والتوسع الذي أخذ مكانه في المجتمعات ، والمؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية ، بالإضافة للتطور التكنولوجي والاكتشافات والاختراعات العلمية ، وكبر حجم التنظيمات ، وما ترتب عليه من كبر حجم هذه المؤسسات ، كل ذلك أدى بشكل تدريجي إلى ضرورة زيادة ضغط العمل ، والذي ترتب عليه قيام مسئولين في هذه المؤسسات التعليمية ، وغيرها من المؤسسات المجتمعية ، إلى تفويض بعض من صلاحياتهم إلى مرءوسيهم لمواجهة الكوارث والأزمات التي تطرأ ، وبدون مقدمات ، علي هذه المجتمعات الإنسانية .

وبالرجوع إلي علم الإدارة ، نجد أن بحوثاً ودراسات سابقة – علي سبيل المثال ، وليس الحصر – مثل : (سالم ، ٢٠١٨ م) ، (عيشاوي ، ٢٠١٣ م) ، (الطروانة ، ٢٠١٢م) ،

(الخواجا ، ٢٠٠٤م) ، (الفريجات ، ٢٠٠٠) قد لخصت مسميات النظريات التربوية السائدة في هذا العلم (علم الإدارة) حتي اليوم ، وهي : - نظرية الإدارة التربوية في الاسلام.

- النظرية العلمية في الإدارة التربوية . - نظرية الإدارة العامة (التقسيمات الادارية) .
- نظرية مدرسة العلاقات الانسانية في الإدارة التربوية - نظرية المدرسة السلوكية في الإدارة التربوية .- نظرية العوامل الوقائية والعوامل الدافعية - سلم الحاجات (y - x).
- نظرية الإدارة التربوية كعملية اجتماعية - نظرية الإدارة التربوية كوظائف ومكونات.
- (نموذج سيرز- نظرية المكونات الأربعة - نظرية الأبعاد الثلاثية). - نظرية الإدارة التربوية كعملية اتخاذ القرار. - نظرية الإدارة التربوية بالأهداف. - النموذج الياباني (z) في الإدارة التربوية. - نظرية إدارة الجودة الشاملة .

ونعرض هنا نبذة مختصرة جداً عن مضامين هذه النظريات الإدارية السائدة حتي اليوم :

- نظرية الإدارة التربوية في الإسلام :

من أهم مبادئ هذه النظرية مبدأ المسؤولية الراعية ، والتي لا تقل بتفويض السلطات أوالصلاحيات ، بل تزداد ، لأن الرئيس الإداري سيكون مسئولاً عن سلوكه هو ، وسلوك الآخرين أمام الله ، ثم رؤسائه ، ولا يعفيه تفويض بعض سلطاته عن تحمله للمسئولية كاملة والمساءلة . والمبدأ الثاني هو ازدواجية الجزاء ، من حيث الثواب والعقاب ، باعتبارهما وجهان مكملان لمبدأ الجزاء . ثم يأتي مبدأ المساءلة الفردية : حيث يقرر التشريع الإسلامي أن كل إنسان مسئول عن عمله سواء أجاد أم أخطأ ، ولا يجوز مساءلته عن أعمال الآخرين ، فكل مسلم أيا كانت طبيعة عمله سواء في الإدارة التربوية ، أو غيرها هو المسئول عن أعماله أمام الله ، ثم أمام ولي الأمر ثم أمام نفسه . ثم يأتي مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات كالمشاركة في اتخاذا لقرارات ، والفكرة في الشورى والمشاركة هي السماح وتشجيع المرؤوسين على الاشتراك بنصيب فعال في اتخاذا لقرارات التي تتصل بصلب عملهم ، لما لذلك من مزايا كثيرة ومتنوعة تعود على العمل بوجه عام ، والمرؤوس بوجه خاص ، كإشعارهم بالأهمية ، وتقبل التغيير ، وسهولة توجيههم ، وتحسين نوعية القرارات المتخذة ، وتحسين كفاية العمل .

- نظرية الإدارة التربوية (كعملية اجتماعية) :

يَنظر إلي هذه النظرية على أنها تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي ، وأن أي نظام اجتماعي يتكون من جانبين يمكن تصورهما في صورة مستقلة كل منهما عن الآخر وإن كانا في الواقع متداخلين : فالجانب الأول يتعلق بالمؤسسات وما تقوم به من أدوار أو ما يسمى بمجموعة المهام المترابطة والأداءات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف والغايات الكبرى للنظام الاجتماعي ، والجانب الثاني يتعلق بالأفراد وشخصياتهم واحتياجاتهم وطرق تمايز أداءاتهم ، بمعنى هل هم متساهلون ، أم متسامحون ، أم يتسمون بالتعاون ، أم هل هم معنيون بالإنجاز ، وما إلى ذلك من أمور يمتازون بها. والسلوك الاجتماعي هو وظيفة لهذين الجانبين الرئيسيين ، أما المؤسسات والأدوار والتوقعات منها ، فهي تمثل البعد التنظيمي أو المعياري ، وأما الأفراد والشخصيات ، فهي تمثل الحاجات / وهي أيضا تمثل البعد الشخصي في العلاقات الإدارية .

- النظرية العلمية :

حيث يتلخص أسلوب الادارة العلمية فى أن هناك دائما طريقه نموذجية أو نمطية لأداء أى عمل ، وأن هدف الإدارة العلمية هو التوصل أو التعرف على الأسلوب الوحيد الأفضل لإتمام العمل بشكل أمثل ، ومن ثم فإن نظرية الإدارة العلمية تركز على البحث عن أفضل طريقة لأداء العمل .

- نظرية العلاقات الإنسانية :

تركز هذه النظرية على بلوغ الهدف الطبيعي للإنسان ، وهي سعادته ، فقد كان الهدف فى البداية هو قياس الأثار المترتبة على تغيير الظروف المادية للعمل كالإضاءة والتهوية والرطوبة والضوضاء وسوء توزيع فترات الراحة والأجور التشجيعية ، ومدي تأثيرها على إنتاجية العمال .

- المدرسة السلوكية (نظرية X - Y) في العلوم السلوكية :

ظهرت هذه المدرسة في أوائل الخمسينات ، وتعتبر إمتداداً لمدخل العلاقات الإنسانية ، حيث ركزت علي استخدام طرق البحث العلمي لوصف وملاحظه وتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به داخل المنظمات .

- نظرية النظم في الإدارة التربوية :

إن الإدارة باعتبارها نظاماً لـه وظائف ومكونات ، ويستمد هذا المدخل أصوله من حركة الإدارة العلمية ، ويركز علي الادارة باعتبارها نظاماً من النماذج والعمليات الرياضية وسمي باسم بحوث العمليات . وتعطي بحوث العمليات أهمية خاصة لوضع الحقائق و المشكلات الإدارية في صور رقمية يعبر عنها برموز وعلاقات رياضية وتأخذ شكل النموذج ، ويساعد هذا المدخل المديرين علي التفكير المنطقي المنظم و رؤية مشاكل الإدارة المعقدة بطريقة أوضح ويسهل لهم عملية اتخاذ القرارات . وفي كتابات أخري وردت تعريفات حول نظرية النظم من حيث إن النظام عبارة عن مجموعة من الجزء الموحد لتحقيق هدف شامل . كما يُنظر إلي النظام علي أنه يحتوي علي المدخلات والعمليات والمخرجات والنتائج .

- نظرية القرارات (نظرية الإدارة كعملية اتخاذ قرارات) :

ترتكز نظرية القرارات على محورين رئيسيين هما : مجموعة الحقائق والمعلومات التي يجب أن تخضع للاختبار للتأكد من صدقها أو زيفه ، إلي جانب مجموعة القيم ، وهي التي لا تخضع للاختبار ، لأنها تتعلق بالاختيار الأفضل ، وبالصورة المثالية التي ينبغي أن يكون عليها موضوع القرار . وإلي جانب ذلك تحتوي هذه نظرية (نظرية الإدارة كعملية اتخاذ قرارات) على مبادئ للتنظيم حول سلامة اتخاذ القرارات بالقدر الذي تحتوي فيه على مبادئ تضمن كفاءة التنفيذ . كما تحتوي على مبادئ للتنظيم حول سلامة اتخاذ القرارات بالقدر الذي تحتوي فيه على مبادئ تضمن كفاءة التنفيذ وحيث تقوم القرارات على أساسين هما مجموعة الحقائق والمعلومات التي يجب أن تخضع للاختبار للتأكد من صدقها أو زيفه ، إلي جانب مجموعة القيم ، وهي التي لا تخضع للاختبار ، لأنها تتعلق بالاختيار الأفضل ، وبالصورة المثالية التي ينبغي أن يكون عليها موضوع القرار .

- النموذج الياباني ، (نظرية Z) وإدارة الجودة الشاملة :

تعتمد نظرية (z) على ضرورة أن تركز عملية تقييم العاملين على الأداء أكثر منه على العلاقات غير الرسمية ، وأن يتناسب الشكل التنظيمي مع الظروف المتغيرة والتكنولوجيا المعقدة ، إلي جانب تفعيل أسلوب العمل الجماعي لضمان الولاء التنظيمي على المدى الطويل . أيضاً يلزم اتخاذ القرارات بطريقة جماعية ، أما تحمل المسؤولية فيكون بشكل فردي .

- نظرية الاحتمالات أو الطوارئ :

تؤكد هذه النظرية أنه ، وعند اتخاذ قراراً ما ، يجب أن يُوخذ في الاعتبار جميع جوانب الوضع الحالي ، وأن يكون التصرف حسب الحالة المطروحة في الأساس ، إذ تعتمد الفاعلية على مناسبة التصميم أو النمط للظرف المعين. وحيث إن الإدارة تعني العمل مع ، ومن خلال الأفراد والمجموعات لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ، فإن الاحتمال المرغوب فيه هو الذي يدفع المرؤوسين إلى اتباع سلوك أكثر إنتاجاً وفاعلية من أجل تحقيق أهداف هذه المؤسسة ، أو تلك .

-الإدارة كوظائف ومكونات (نموذج سيرز - نظرية المكونات الأربعة -نظرية الأبعاد الثلاثية):

فالعملية الإدارية تنقسم إلي عدة عناصر رئيسة هي التخطيط ، التنظيم ، والتوجيه ، التنسيق ، والرقابة ، وتقابل بالترتيب بالمصطلحات التالية :

Planning , Organizing , Directing , Coordinating and Controlling

وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في الميادين المختلفة ، حيث أن الوظائف نفسها هي ما يقوم به الإداري .

النظرية البيروقراطية :-

حيث تركز هذه النظرية على القواعد والإجراءات، والتسلسل الهرمي وتقسيم واضح للعمل ، وينظر إلي هذه النظرية في الإدارة التربوية علي أنها - أي البيروقراطية - سلاح ذو حدين فهي تنظيم نموذجي من المفروض أن يؤدي إلى إتمام العمل على أفضل وجه ، أما السلبيات التي تحيط بمفهوم البيروقراطية فهي في حقيقة الأمر تتعلق بكيفية تطبيق البيروقراطية ، وتتعلق أيضاً بالبيروقراطيين أنفسهم ، ومن الممكن أن تقوم أى إدارة بتلافى هذه السلبيات .

- نظرية الإدارة العامة كوظائف ومكونات :

تؤكد هذه النظرية علي العناصر الرئيسة في علم الإدارة ، سواء أكانت في التربية ، أو في اي جهة إنتاجية ، أو خدمية ، وهي : التخطّيط ، التنظّيم ، التوجّيه ، التنسّيق ، والرقابة ، وتقابل بالترتّب المصطلحات الإنجليزية التاليّة : Planning , Organizing , Directing , Coordinating and Controlling .

- الإدارة بالأهداف (الإدارة كعملية اتخاذ قرار) :

إن الإدارة بالأهداف هي أسلوب للتخطيط يعمل على وضع الأهداف المرسومة على أساس النتائج المرجوة ، ومن ثم فهي فلسفة إدارية يتم من خلالها مشاركة المرؤوسين مع الرؤساء في وضع الأهداف وإتخاذ القرار . ومن خلال هذا الأسلوب يتم الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة للوصول إلى المستوى المطلوب . وهكذا فان الإدارة التربوية بالأهدلف هي عملية إصدار قرارات ، أي أن الإدارة التعليمية سلسلة من الاختيارات أو سلسلة من إصدار القرارات في جميع المجالات التي تتعلق بالمحتوى ، وبالمادة ، وبالطريقة .

- نظرية الدور :

تقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك ، يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية ، أو البشرية . وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم الاجتماعي . ووظيفة الإدارة ، حسب نظرية الدور : هي تنمية وتنظيم عملية اتخاذ القرارات بطريقة وبدرجة كفاءة عالية ، ومدير المدرسة يعمل مع مجموعات من المعلمين والطلاب وأولياء أمورهم والعاملين أو مع أفراد الإدارات العليا ، ومع الجهات المختصة ، بطريقة الأدوار المكلف بها كل طرف .

- نظرية القيادة :

تركز هذه النظرية على أن عملية القيادة التربوية للمؤسسات التعليمية هي من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع ، وبالنسبة لمختلف الإدارات التعليمية والتربوية ، وأن عملية القيادة في الحقيقة متشابكة بين العديد من الأطراف ، منها : أولياء أمور الطلاب والمعلمين ، والطلاب ، والسلطات التربوية . وعليه فإن القيادة ليست عملية إمتلاك مجموعة من الصفات والقدرات فحسب ، بل هي علاقة متبادلة بين المؤسسة التربوية والعاملين فيها .

ومع بدايات (عام ٢٠٢٠م) يواجه العالم كارثة ناجمة عن تفشي عدوى فيروس كورونا المستجد" COVID-19 " ، والتي أدت إلى خسائر بشرية هائلة ، وفي أغلب دول العالم ، وقاراته ، إضافة إلي خسائر ضخمة في الكثير من قطاعات الاقتصاد ، والنقل والسياحة والمجالات الترفيهية ، مع إنهيار البورصات العالمية ، وتدني وتسارع هبوط أسواق الطاقة عبر العالم (https://www.youm7.com/story/2020/4/27) .

وفي ضوء ما طرأ علي المؤسسات المجتمعية ، بصفة عامة ، وعلي المؤسسات التعليمية علي وجه الخصوص ، من آثار سريعة ومتلاحقة نتيجة تفشي الوباء العالمي (جائحة فيروس كورونا COVID – 19) ، وجب البحث عن نظرية تربوية جديدة للإدارة التربوية بالمؤسسات التعليمية ، تتصدي لهذه الكارثة المعروفة بـ " فيروس كورونا– كيوفيد ١٩ المستجد".

وعلي الرغم من التكنولوجيا المعاصرة والثورة المعلوماتية ، والانفجار المعرفي ، إلا أن العالم بأسره وقف عاجزاً عن إيجاد حلول لهذه الكارثة ، والتي تهدد كيان البشرية جمعاء، والتي أدت أيضاً لتعطل كافة المؤسسات والمرافق والخدمات على مستوى العالم كله.

وقد صنفت منظمة الصحة العالمية عدوى فيروس كورونا المستجد حتي يوم ١١ مارس من هذا العام (٢٠٢٠ م) ، جائحة عامة ، ثم سجلت حتى (بدايات شهر مايو ٢٠٢٠ م) أكثر من (ثلاثة ملايين ونصف) إصابة بهذه السلالة في نحو (١٨٠) دولة عبر العالم ، إضافة إلي أكثر من (٢٥٠) ألف وفاة (https://www.youm7.com/story/2020/4/27) . وتواصلت أعداد الإصابات ، حتي وصلت مع منتصف مايو ، ٢٠٢٠ م إلي ما يزيد عن (أربعة ملايين ونصف) إصابة بهذه السلالة ، وأكثر من (ثلث مليون وفاة) في شتي بقاع الأرض.

وكان من أبرز ما تأثر بتلك الجائحة هي المؤسسات التعليمية ، مما تطلب من متخذي القرار علي مستوي هذا العالم ، وفي هذا الأمر ، البحث والتحري والسعي نحو إيجاد خطط بديلة لاستكمال السنوات الدراسية بتلك المؤسسات التعليمية ، خاصة بعد صدور قرارات تنفيذية في شتي بقاع الأرض بإغلاق هذه المؤسسات التعليمية فترة من الزمن لتلافي آثار هذا الوباء .

ومن هنا ظهرت الحاجة ماسة لتأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، خاصة بعد نشر تقرير لمركز أبحاث وسياسات الأمراض المعدية بجامعة مينيسوتا الأمريكية ، والذي يُفيد أن جائحة فيروس "كورونا" قد تستمر لعامين ، وقد تتطلب السيطرة بفعالية على الفيروس أن يصبح لدى ثلثى سكان العالم مناعة ضد الفيروس . كما ذكر هذا التقرير أنه نظرًا لقدرة فيروس "كورونا" على التفشى بين الأشخاص الذين لا تظهر عليهم أعراض الإصابة ، قد يكون من الصعب السيطرة على

الفيروس أكثر من الإنفلونزا أو أوبئة أخرى . كما أوضح هذا التقرير أن المصابين يمكن أن يكونوا فى أشد مراحل نقل العدوى قبل أن تظهر عليهم أعراض المرض ، وتوقع ثلاثة سيناريوهات لوباء كورونا ، الأول هو أن يستمر حدوث ذروات صغيرة لفيروس "كورونا" لمدة تتراوح من عام إلى عامين وتنتهى فى عام ٢٠٢١ م ، رغم أن الموجات قد تكون مختلفة فى مناطق متفرقة ، ويتنبأ السيناريو الثانى بحدوث موجة أكبر لفيروس "كورونا" فى خريف أو شتاء العام الجارى (٢٠٢٠ م) مما يؤدى لموجات أكثر فى عام ٢٠٢١، أما السيناريو الثالث فيتوقع أن يلى الموجة الأولى لهذا الفيروس فى العام الجارى (٢٠٢٠ م) تباطؤ تدريجى فى حالات الإصابة الحالية بدون وجود نمط واضح لموجات هذا التباطو ، وقال هؤلاء الخبراء إنه بناءً على تقييم ثمانية أوبئة رئيسية تفشت منذ أوائل القرن الثامن عشر ونظرًا لنقص المناعة ضد فيروس "كورونا" حول العالم ، فقد تستمر جائحة "كورونا" على الأرجح لمدة تتراوح بين ١٨ إلى ٢٤ شهرًا ، وذلك مع تطور " مناعة القطيع " تدريجيًا بين البشر . وتحدث مناعة القطيع عندما يصبح لدى عدد ضخم من السكان مناعة ضد هذا الفيروس ، ومن خلال التطعيم أو التماثل للشفاء من هذا المرض (https://www.youm7.com/story/2020/5/1/) .

وبناءً عليه ، فقد أصبح مطلباً ملحاً يفرض نفسه الآن ، وهو العمل علي توفير نماذج لمحاكاة هذه الكارثة في ظل تطور العلم وضيق الوقت أمام متخذي القرارات ، وعندئذ ستوفر النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) فرصة لمجابهة هذه الكوارث والأزمات في المستقبل ، خاصة وأن هذه الأخبار العالمية قد طالعتنا بتحذيرات حول أن العالم سيواجه وباءً عاماً أكثر فتكاً من فيروس كورونا ، إلا أن الخبرة الدولية في مواجهة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) من شأنها أن تساعد العالم في الاستعداد بشكل أفضل لهذا الوباء الخطير الجديد (https://www.youm7.com/story/2020/4/27) .

وحيث إن الإدارات التربوية والتعليمية – وفي كافة أنماطها ، ومنذ عقود – تسعي إلي توفير المعلومات الضرورية أثناء صناعة القرار التربوى الفعال في جوانب عمليات التعليم والتعلم

(روس ، بوستلتويت ، ١٩٩٨م) ، وما يصاحبها من حوادث ، وكوارث ، وأزمات بالمؤسسات التعليمية المختلفة ، فإن المعلومات تعتبر ضرورية وهامة فى " صناعة " أى قرار تربوى فعال تقوم بها هذه الإدارات التربوية تجاه مواجهة الكوارث والأزمات ، ومنها فيروس كورونا (COVID – 19) .

ومن الملاحظ أن قسماً هاماً من المعلومات الضرورية فى اتخاذ القرارات التربوية الفعالة تجاه هذه الكوارث والأزمات ، وعند المستويات المختلفة لدي متخذي هذه القرارات ، يتواجد فى العديد من المجتمعات فى شكل سلاسل من البيانات المستمدة فى الغالب نتيجة استقصاءات ودراسات علمية فى المجالات التربوية والتعليمية ، والمشكلات المدرسية الطارئة.

ومن الأمثلة على ذلك سلسلة الدراسات الخاصة بالنتائج والحوادث المدرسية المسجلة في كل من أستراليا ، وانجلترا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، إضافة إلي النتائج المسجلة من خلال الرابطة الدولية لتقويم النتائج المدرسية ، وكيفية إدارة الكوارث والأزمات المدرسية والمنشورة عبر المشروعات ، ونتائج التقويم ، والاستقصاءات الدولية التالية :

-Australian Studies in School Performance Project , 2019
-Assessment of Performance Unit - APU, 2012.
- National Assessment of Educational Progress - NAEP, 2007 .
(International Association for the Evaluation of School Results , 2014).

والتي استنتجت أن كلاً من الآباء وأولياء الأمور والمعلمين ومديرى المدارس والمسئولين فى السلطات الإقليمية ، والمحلية ، والمسئولين فى السلطات الوطنية (سلطات الدولة) مسئولون عن تحقيق الفعالية فى القرار التربوى تجاه مواجهة الكوارث والأزمات التي تواجه النظم التعليمية عبر العالم . فعلى هؤلاء جميعاً – كل فى مستواه – أن يكونون قادرين على تتبع جوانب العملية التعليمية ونتائجها ، وأن يمتلك هؤلاء جميعاً القدرة على اتخاذ القرارات المؤثرة فى تربية أبنائهم وذويهم ، والذين هم فى حوزتهم ، وفي القدرة علي تتبع حالاتهم الصحية ، ومن بينها بالضرورة كيفية مواجهةانتشار فيروس كورونا – COVID (19) .

كل هذه الأمور تتطلب البحث في إيجاد نظرية إدارية جديدة لمواجهة كارثة فيروس كورونا (COVID – 19) ، ويُقترح تسميتها هنا بالنظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا وهي تعني : عمليات الإدارة الرئيسة من (تخطيط وتنسيق وتوجيه ومتابعة وتقويم وتغذية راجعة) من خلال بناء نماذج ، مع توزيع نطاق الصلاحيات لمواجهة جائحة فيروس

كورونا (COVID – 19) ، علي أن يتم تخصيص بعضاً منها للآباء ولأولياء الأمور ، وبالتعاون مع المعلمين ، ومع مديري المدارس ، ومع السلطات التعليمية الأعلي ، وفي ضوء توفير منظومة للمعلومات الضرورية والخاصة بالمتعلمين ، والمعلمين ، وسائر المترددين علي مستوى المدرسة ، وعلي مستوى الدوائر التربوية المحلية ، وعلى مستوى السلطات الوطنية تحدد بدقة هذه الصلاحيات بالمؤسسات التعليمية لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) .

ويُقصد هنا بمنظومة المعلومات الضرورية أنها نظام يشمل كافة المعلومات والعناصر والمكونات عن خصائص جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، وأعراضها علي من يُصابون بها ، والتى تهيئ تحقيق الفعالية فى اتخاذ أي قرار تربوى ، وطبى لدي المصابين بها والمخالطين لهم . ويوضح الشكل التالي (شكل ١) الإضطرابات التي عانت منها المؤسسات التعليمية ، حال الحدوث المفاجئ لجائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، وفي غياب عدم الاستعداد لمثل هذه الكارثة ، وغياب منظومة المعلومات الضرورية ، ونماذج المواجهة :

شكل (١)
الإضطرابات التي عانت منها المؤسسات التعليمية حال الحدوث المفاجئ لجائحة فيروس كورونا (COVID - 19)

- النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID - 19) :

تناولت العديد من الدراسات المحلية ، والقومية ، والعالمية ، كيفية التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث الطارئة في المجتمعات ، بصفة عامة ، وفي المؤسسات التعليمية علي وجه الخصوص . ففي دراسة (الزامل ، ٢٠١٦م) – علي سبيل المثال – تم طرح فكرة التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث المجتمعية ، من خلال التعرف علي الواقع الفعلي في مواجهة الكوارث والأزمات فيها ، والعمل علي تقديم تصور مقترح حول إنشاء جهة تعنى بمواجهة هذه الأزمات والكوارث . كما أبرزت دراسة (غنيمة ، ٢٠١٤ م) أهم متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق . وأوضحت دراسة (عودة ، ٢٠٠٨م) واقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة من خلال التعرف على أنواع الأزمات والمخاطر الإدارية التي تعرضت لها مؤسسات التعليم العالي هناك .

كما أوضح (خليل ، ٢٠١٤ م) أن العالم يواجه العديد من التحديات والتغيرات التي تطالب نظام التعليم وإدارته بالجودة والكفاءة والفعالية ، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق استغلال وتوظيف إمكانات وجهود جميع المسئولين عن التعليم والتوسع في تفويض السلطات والمسئوليات والمشاركة في اتخاذ وصنع القرار التعليمي بين المستويات العليا والمستويات الدنيا من الهرم الإداري ومع مراعاة ظروف وإمكانيات المجتمع المحلى .

وفي دراسة (شحاته ، وخليل ، ٢٠٠٩ م) تم تحديد أهم المهارات القيادية والإدارية لمديري مدارس المستقبل من خلال تقديم تصور مقترح لأنماط هذه المهارات ، وكيفية تطويرها من أجل أن تسهم في تطوير آداء المدارس المصرية ، ومن أجل مواكبة التغييرات التي يشهدها القرن الحادي والعشرين ، وأن هذا التطوير لا يتم إلا في وجود إدارة مدرسية فعالة تساعد على التغير والتطوير وإدارة العملية التعليمية في مدرسة القرن الحادي والعشرين ..

وفي ضوء هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم الآن ، وجب بناء نظرية معاصرة متعلقة بإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) . ويتم هذا الأمر من خلال تبني رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق نماذج معدة ، يتم التخطيط لها من قبل ، وتكون جاهزة للتعامل مع هذه الكوارث الطارئة ، وتحسباً للفشل في إدارة مثل هذه الكوارث الطارئة . ففي ضوء الأزمات والكوارث سريعة الحدوث بالمؤسسات

التعليمية ، وتحت ضغط المفاجاءات ، يلزم ألا يُترك الأمر لمحاولات الصواب والخطأ ، بل يلزم بناء نظرية جديدة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، وغيرها من الأزمات الطارئة في المؤسسات التعليمية المعاصرة ، وبحسب الاستعداد – من خلال بناء النماذج المتعددة والمشابهة لهذه الأزمات والكوارث ، من عدمه – تنجح المؤسسات التعليمية ، أو تفشل، في جودة إدارتها لهذه الأزمات ، أو تلك .

كما ترتكز هذه النظرية الجديدة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) علي مدي الاختلاف والتباين فى طبيعة القرارات التى يتعين اتخاذها بالشراكة مع كل من الآباء والمعلمين ومديرى المدارس ، إلي جانب الشراكة مع المسئولين فى السلطات الإقليمية والمحلية والمسئولين فى السلطات الوطنية (سلطات الدولة) : فهؤلاء جميعاً مسئولون عن تحقيق الفعالية أثناء صناعة ، واتخاذ القرار التربوى تجاه إدارة الأزمات المدرسية الطارئة .

وقد أوضحت دراسة (Silva , 2018) طبيعة المعلومات التى يحتاجها كل هؤلاء ، فغالبا ما تكون سمات هذه المعلومات شديدة التباين والتمايز والاختلاف فيما بينهم .

وفي ضوء تغير أدوار الإدارات المدرسية واتساع مجال عملها ، لم تعد الإدارة مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة سيراً رتيباً وفق قواعد وتعليمات معينة تركز على النواحي الإدارية ، التي تقتصر على المحافظة على النظام في المدرسة والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع ، بل أصبحت تهتم بكل المجالات والأنشطة التربوية الجديدة التي فرضت نفسها على التربية (الأغبري ، ٢٠١١ م) . كما أصبح محور عمل الإدارة المدرسية ، يدور حول المتعلم وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه المعرفي والروحي والعقلي والبدني ، وتحسين العملية التربوية والتعليمية لتحقيق هذا النمو، وإلى الاهتمام بالمعلم من حيث تهيئة الظروف المناسبة لنجاحه ، وإعداد البرامج المتوازنة التي تكسبه الخبرات اللازمة ؛ لتسهل له القيام بأدواره بفعالية وكفاءة (Dennis , 2015).

وهذا بلا شك يقتضي أن تُمنح الصلاحيات المحققة لأهدافها ؛ إذ أن أهمية الصلاحيات تبرز في الحفاظ على بيئة المدرسة ، بعيدة عن الاجتهادات والقياسات التي قد يقوم بها مدير المدرسة لوحده ، أو أن يخلط بين الحلول التي يضعها ، وبين عوامل ذاتية وشخصية تحيط به ويظهرها على أنها نظام ، أو أن يسير المدرسة بصلاحيات غير ممنوحة له .

وهكذا ، فمن ناحية مدير المدرسة فلابد أن ينطلق من دراية معرفية ويكون لديه اتجاهات ايجابية نحو العمل ، ولا بد أن يكون قادراً على تفعيل الأنظمة والقوانين ، وأن يطور نوعاً من التميز يعزز من خلاله مكانته في التعامل مع الآخرين وإقناعهم بحكمته وإدارته ودرايته ، وأن يؤمن بأن أي إصلاح تربوي يتطلب وقتاً لتصحيحه وتنفيذه وتجسيده ، وأن الأمور لا تتم بالتسرع أو القفزات المفاجئة غير المدروسة ، وإنما بالتدرج والمرحلية الواعية المدركة .

وإذا ما وضع في الاعتبار اتساع ميدان عمل القادة التربويون ومنهم مدير المدرسة في ضوء ازدياد عدد الطلاب ، وما رافقه من ازدياد في عدد المعلمين ، مع إدخال التكنولوجيا في أنشطة التعليم ، ومع الظهور المفاجئ لجائحة فيروس كورونا (COVID – 19) فإن كل هذه الاعتبارات تفرض متطلبات إدارية ، أهمها ظهور الحاجة إلى أعضاء جدد ، يتم منحهم بعض الصلاحيات التي تمكن المؤسسات التعليمية من القيام بمهامها ومسؤولياتها بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية في مواجهة الكوارث والأزمات المدرسية مثل مواجهة وإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، ومن ثم تأتي هذه الصلاحيات الجديدة لتمنح ، وبدرجة ليست بالقليلة من الاستقلالية والمرونة إلي كل من الآباء والمعلمين ، إضافة إلي صلاحيات جديدة تمنح إلي مديرى المدارس من خلال التعاون مع المسئولين فى السلطات الإقليمية والمحلية والمسئولين فى السلطات الوطنية (سلطات الدولة) ، ومن ثم تزيد هذه الصلاحيات من القدرة على قيادة المؤسسات التعليمية في كيفية التعامل مع الهيئات الإدارية والتعليمية الأعلي في مجال مواجهة الكوارث ، إلي جانب القدرة الفعالة في إدارة ومواجهة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) .

- فلسفة النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 :

تعتمد فلسفة النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 علي تحديد الهدف ، والمصطلح منها ، إضافة إلي :

أ - الهدف من النظرية التربوية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 ، ماذا تهدف إليه : تهيئة المؤسسات التعليمية لأن تكون مستعدة لمواجهة مثل هذه الكوارث والأزمات ، ويتم هذا الأمر من خلال بناء نماذج ، وتقنينها ، علي أن تكون جاهزة للاستخدام حال حدوثها ، أو مثلها بهذه المؤسسات التعليمية . إن غاية أي إدارة بالمؤسسات التعليمية

هي دائماً السعي المستمر لنجاحها في إدارة أزماتها ، وما تواجهه من كوارث غير متوقعة ، وفي أسرع وقت وبأقل تكلفة ، وهذه هي إحدي جوانب فلسفة النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا 19 – COVID .

ب – تحديد مصطلحات النظرية التربوية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (OVID - 19):

حيث يأتي ضمن مصطلحات هذه النظرية التربوية مصطلح (الصلاحيات : Discretionary Powers) ، والذي يختلف عن العديد من المفاهيم والمصطلحات الإدارية الأخري مثل مصطلح (المسئولية : Responsibility) ، إذ يعني – وكما لخصته عدة دراسات سابقة ، منها دراسة (الراسبي ، ٢٠٠٦م) ، (أخوارشيدة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦م) ، (الحارثي ، ٢٠٠٨م) – قدرة المستخدم علي تنفيذ المهمات المحددة وقدرته علي شرح وتفسير وتوضيح مستوي المكتسبات التي حققها بطريقة تبني ثقة المراقب لعلم المستخدم ، ومنها الاستعداد لقبول اللوم علي الفشل أو قبول الثناء والتقدير علي النجاح والإنجاز . ويرتبط مصطلح المساءلة بعملية الإصلاح الإداري ، حيث تعمل المساءلة عند تطبيقها بالشكل المناسب علي تخليص المؤسسة من أبعاد المحسوبية وتدفعها نحو الاستقامة والعمل وفق قواعد الجدارة وتكافؤ الفرص .

كما يتمايز مصطلح (الصلاحيات) عن (مصطلح المساءلة :Accountability)، وهي ترتبط ، بشكل ، أو بآخر بمفهوم المحاسبية ، وهي عبارةٌ عن عدد مِنَ الخطوات ، والطُرق الفنيّة المُتّبعة لتوضيح نشاط المُؤسسات ، ومدى قدرتها على هيكليّة أموالها ، وأيضاً يتم تعريف المحاسبةُ بأنّها تقنيةٌ تستعمل لرصدِ الحركات الماليّة الخاصّة بالمنشأة ، والتي تعتمدُ على قياسِ قيمةِ التّكاليف ، والأرباح ، والمصاريف ، وغيرها من القِيَم المُحاسبيّة الأخري . وفي مجال الإدارة التربوية ، فإنها نظام لتقييم الأداء التعليمي بالمؤسسات التعليمية، يؤدي بدوره إلى حدوث عملية التقويم والوقوف على نقاط القوة ، والضعف ، ومن ثم التحسين المستمر الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الجودة في العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها وفاعليتها (عبد الرحمن ، ٢٠١٥م ، ص : ٤) .

كما يختلف مصطلح (الصلاحيات) عن مصطلحي (التمكين ، والتفويض) ، فالتمكين يعني : مدى إعطاء الأفراد في المؤسسات التعليمية سلطة أوسع في المساءلة والرقابة ، وتحمل المسؤولية ، أما التفويض فهو إجراء وقتي يقوم به فرد من أجل تخفيف الأعباء الملقاة عليه ، وذلك بإعطاء غيره صلاحيات التصرف واتخاذ القرارات المناسبة في شأن محدد ومعين ، وهو سلاح زو حدين ، بمعني أن له سلبيات وإيجابيات ، حيث يكون الفرد المُفوض هو المسئول الأول والأخيرعن متابعة سلطاته ، وما يترتب عليها من أحداث (القاضي ، ٢٠١٠م) .

أما منح الصلاحيات ، فهو عملية إدارية يتم من خلالها إعطاء بعض المسؤولين أو بعض الجهات قدرات أوسع أو (سُلطة) أكبر لممارسة العمل وتحمُّل مسؤولية إصدار بعض القرارات لصالح الجهة التي يتم العمل فيها . والغرض من منح الصلاحيات هو تحرير بعض المسؤولين أو بعض الجهات من بعض القيود التي فرضتها عليهم بعض الأنظمة أو اللوائح ، ومنحهم الثقة وتشجيعهم على صنع القرار ، وإطلاق مواهبهم واستخدام قدراتهم وإمكاناتهم لتحمُّل نتائج الخطوات التي يتم اتخاذها من قِبَلهم لتجاوز المُعوِّقات التي قد تعترض طريقهم ، فمنح الصلاحيات هو آلية لتطوير فاعلية المؤسسة من خلال القائمين عليها ، والذين هم أكثر الناس قُرباً لمعرفة حقائق الأمور وتفاصيلها ، وسبل تحسين الأوضاع الداخلية لها (باداود ، 1439هـ / يناير ٢٠١٨) .

ج - تحديد المعلومات الضرورية ، والأفراد المختصون بإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، ومدي صلاحياتهم في الآتي :

- معلومات ضرورية داخل جدران المدرسة تتاح للآباء ولأولياء الأمور وللمعلمين ولمدير المدرسة عن جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) .
- معلومات ضرورية يجب توافرها لدى السلطات المحلية ، أي على مستوى الدوائر التربوية المحلية عن جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) .
- معلومات ضرورية يجب توافرها على المستوى القومي ، أي على مستوى السلطات المركزية (وزارة التعليم) عن جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) .

ء - تصور الشراكة المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) :

يلزم وجود شراكة ما بين الآباء وأولياء أمور الطلاب والمعلمون ، إضافة إلي مدير المدرسة والقادة التربويين بالسلطات المحلية والسلطات الوطنية أثناء صناعة أي قرار عن كيفية مواجهة وإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) بالمؤسسات التعليمية ، والبدء فى اقتراح وبناء صلاحيات محددة ما بين الآباء وأولياء أمور الطلاب والمعلمون ، إضافة إلي مدير المدرسة ، والقادة التربويين بالسلطات المحلية والسلطات القومية لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) .

- مبادئ النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19

تعتمد النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 علي عدة مبادئ توضح فلسفتها الإدارية ، ومن أهم هذه المبادئ ما يلي :

١ - مبدأ القيادة الواعية :

يُعد مبدأ القيادة الواعية ومدركاتها لما يدار حولها واستبصارها بأحداث وأزمات سابقة ، من فلسفة النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 ؛ حيث تعتمد هذه النظرية على هذه الكفاءات والمهارات لقيادة تعليمية إبداعية في مجال إعداد النماذج الخاصة بكيفية مواجهة الأحداث والأزمات والكوارث في المستقبل ، بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرات الموجودة في المؤسسات التعليمية ، ومن ثم يلزم أن تتميز القيادة في المؤسسات التعليمية ، وتُوسم بأنها قيادة تعاونية ، يتم من خلالها التعاون وتبادل الثقة بين الأفراد مع احترام المساهمات فيما بينهم ، ويتطلب ذلك أيضاً مشاركة من جميع الأشخاص باختلاف المستويات في العمل وقبول القيادة في المجالات التي يحظون بخبرة فيها ، إلي جانب توفير بيئة داعمة لإعداد نماذج محاكاة(Makolandra , J . et . al , 2009). هذه القيادة الواعية يلزم أن تكون مستعدة لمواجهة المشكلات والأزمات والكوارث التي يمكن تصور حدوثها بالمؤسسات التعليمية من خلال إعداد نماذج محاكاة لمثل هذه الحوادث . ومن ثم فإن القيادة الإدارية الواعية بالمؤسسات التعليمية تتضمن إلهام الآخرين وتوجيههم نحو الرؤية المشتركة ، مع تحفيز قدراتهم وتشجيعهم على العمل علي إعداد مثل هذه النماذج ؛ كما يلزم أن تهتم القيادة الإدارية الفعّالة بالتأثير في الآخرين ودعمهم من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة من إنجاز هذه النماذج لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 .

٢- **تحديد المقصود بمحاكاة أزمات لإدارة جائحة فيروس كورونا** COVID – 19 عرف كامل (٢٠٠٣م ، ص : ٥٦) الأزمة على أنها صدمه شديدة لها جميع خصائص المشكلة ، ولكن ارتفاع درجة وشدة الصدمة والخلل الوظيفي الذي يصيب الفرد آو الأسرة آو المؤسسة يرفعها آلي مستوى ما يعرف بالأزمة حيث يصاب الفرد ، والمجتمع ، والمؤسسة بالعجز والقصور الذاتي ومن الضرورة أن يتم اللجوء آلي طلب المساعدة والمعونة طبقا لنوع الأزمة . وعرفتها (الزاملي ،٢٠١٦ م) بأنها الحالات الطارئة والمفاجئة التي تواجه المؤسسة التعليمية وتؤثر سلباً على عملها سواء تعلق الأمر بالطالب أم المعلم أم المجتمع المحلي الذي تقع فيه هذه المؤسسة التعليمية ، وكما يدركها غالبية المديرين .

٣ - **مبدأ تحديد إدارة جائحة فيروس كورونا** COVID – 19 :

بشأن إدارة الأزمات ، فقد عرف أبو قحف (٢٠٠٢) إدارة الأزمة بأنها عملية الإعداد والتقدير المنظم والمنتظم للمشكلات الداخلية والخارجية التي تهدد بدرجة خطيرة سمعة المنظمة ، وربحيتها أو بقائها في السوق . أما أحمد (٢٠٠٢ م) فقد عرف إدارة الأزمات بأنها نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة ، وتهيئة المكان المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة .

وفي هذا المبدأ هناك ضرورة لتحديد الخطوات المتخذة ، خطوة ، تليها خطوة لتنفيذ عملية المحاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا **COVID – 19** ، مع اتخاذ كافة التدابير اللازمة لنجاح هذه العملية .

٤ - **مبدأ تصور بدائل لمواجهة أزمة جائحة فيروس كورونا** COVID – 19 :

قدمت دراسة الأعرجي (١٤٢٠هـ) فكرة عن طرق (أساليب) اتخاذ القرارات في موقف الأزمات ، مستخدمة المنهج الوصفي الوثائقي ، وبالاعتماد على الكتب والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وأسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج ، منها : تعدد طرق اتخاذ القرارات في موقف الأزمة تبعاً لاختلاف طبيعة الأزمة من حيث سرعتها ، وشدتها ، وقوة تأثيرها ، وغموضها . وإن من أهم الطرق في هذا المجال هو سرعة اتخاذ القرارات في موقف الأزمة مثل طريقة الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار ، والتأكيد على المبادرات الذاتية

الموقفية كمنهجية لاتخاذ القرارات بالتدريج ، والاعتماد على الموقفية والميدانية في اتخاذ القرارات ، ويقابل كل هدف عدد من الحلول البديلة الجاهزة مع المواصفات الملائمة .

وفي هذا المجال فإن الأساليب المطلوبة لمتخذي القرارات لإجراء المحاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 تعتمد علي كل حالة ، علي حدة ، إضافة إلي اعتمادها علي طريقة تحديد إجراءات وقائية لزيادة مقدرة متخذي القرارات في مواجهة موقف كل أزمة ، وطريقة الاعتماد على منهج الاستجابة المباشرة للتغيرات البيئية من قبل متخذي القرارات ، مع التأكيد على التدريج في عملية اتخاذ القرار ، مع التأكيد على الاستجابة السريعة للحالات المفاجئة .

٥ – مبدأ تنفيذ نموذج محاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 :

يُعد التعاون أحد المبادئ الهامة فى تنفيذ نماذج المحاكاة في إدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 ؛ حيث يدور مفهوم التعاون حول ثلاثة عوامل رئيسية كالفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية ، وقد ينتج تحيّزات للمنافع والمصالح نتيجةً لعدم تطبيق التعاون ، كما يعتمد تحقيق التعاون على القيادة والقدرة الشخصية ؛ إذ لا يقتصر مفهوم التعاون على الارتباط بطريقة ودّية فقط ، بل يتضمن العمل الجماعيّ والتشارك مع الأفراد الذين يرتبطون معاً بروابط العمل ، حيث يشتركون في هدف جماعي ، كما ينتج عنه تحسّن في السلوك الإداري ، مما يؤدي إلى نتائج أفضل من أداء الأفراد لأعمالهم بشكل فردي . ومن ثم يؤدي عدم الإدراك الصحيح لهذه العوامل السابقة تجاه تنفيذ نموذج محاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 إلى اتخاذ قرارات خاطئة قد تعيق عملية التعاون وإمكانية نجاحه فى تنفيذ نموذج المحاكاة الذي تم اختياره في إدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 .

٦ –البدائل أثناء تنفيذ نموذج المحاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا OVID– 19 :

حيث تتاح الفرصة للاختيار والاستدلال بنتائج محتملة لكل بديل من هذه البدائل ، وإتاحة الفرصة لاختيار أفضل بديل للعمل والتنفيذ .

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلي أنه يجب أن تخدم هذه المبادئ – (مبدأ القيادة الواعية – مبدأ تحديد المقصود بمحاكاة الأزمات – مبدأ تحديد إدارة الأزمة من خلال المحاكاة – مبدأ تصور بدائل مواجهة الأزمة من خلال المحاكاة – مبدأ تنفيذ نموذج محاكاة لإدارة الأزمة – البدائل أثناء تنفيذ تموذج محاكاة لإدارة أزمة) – بعضها البعض ، كما يجب

أن تكون هذه الخطوات ذات طبيعة دائرية ومتداخلة بحيث يمكن أن تسبق خطوة ، خطوة أخرى ، أو تلحقها. وهذا أمر هام فى عملية بناء نظرية الإدارة بالمحاكاة كمدخل لإدارة الأزمات المدرسية المعاصرة ، وسريعة الحدوث .

- مصادر بناء النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 :

إن عملية بناء نظرية الإدارة بالمحاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا **COVID-19** تتضمن وجوه متداخلة من أوجه التعاون بين كافة العاملين بالمؤسسات التعليمية . وهكذا فمن المهم فى فلسفة هذه النظرية عوامل التعاون ، والتي يجب أن تتميز بالعديد من الخصائص منها الاستمرارية ، وتفردها بالنواحي الأخلاقية ، وأن تستعد لمواجهة التحديات التي تأتي دون توقع ، وأن تنشد النمو والتقدم فى مجال نظرية الإدارة بالمحاكاة كمدخل لإدارة جائحة فيروس كورونا **COVID – 19** .

كما أن الإدارة بالمحاكاة لإدارة جائحة فيروس كورونا **COVID – 19** تعتمد علي مهارات القيادة ، حيث تتداخل مهارات هذا النمط مع المهارات القيادية ، فكلاهما يعمل علي حل المشكلات وصنع القرار والتخطيط والتفويض والتواصل ، مع فعالية إدارة الوقت في حل الأزمات الآنية والمستقبلية .

ومن أهم مصادر بناء النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 **ما يلي :**

المصدر الأول : المنظور الإسلامي في مواجهة الكوارث والأزمات :-

ترتكز النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا (**COVID – 19**) علي العديد من المقومات ، من أهمها : تحديد نطاق الصلاحية والمسئولية بشكل واضح ، مع تحديد معايير ومعدلات الأداء ، مع تصميم نظام رقابي لمراكز المسئولية يعمل كوسيلة اتصال بين مختلف الجهات والأفراد الموكل إليهم هذه الصلاحيات ، وفي هذا الأمر ترسيخ لمعنى التعاون وتحمل المسئولية في إدارة جائحة فيروس كورونا (**COVID – 19**) .

هذا ، ويمكن الإشارة إلى بعض مبادئ المنظور الإسلامي في تحمل المسئولية في إدارة الكوارث مثل كارثة جائحة فيروس كورونا (**COVID – 19**) كما يلي :

١ - **مبدأ المسؤولية الراعية** : إن المسئولية الإدارية في الإسلام لايقل حجمها بتفويض السلطات أو الصلاحيات ، بل يزداد ، لأن الرئيس الإداري يكون مسئولاً عن سلوكه هو وسلوك المعلمين والإداريين والمستخدمين أمام الله ، ثم رؤسائه ، ولا يعفيه تفويض بعض سلطاته عن تحمله للمسئولية كاملة والمساءلة عنها ، ومن ثم فإن في إدارة الكوارث مثل كارثة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) هي مهمة إدارية تتصل بالمهارة الإنسانية للقائد ، وتأتي من خلال أن يفوض القائد آخرين بعضاً من الصلاحيات الإدارية لمواجهة هذه الكارثة .

٢ - **مبدأ الجزاء في الإسلام** : نصت الشريعة الإسلامية على ازدواجية الجزاء ، من حيث الثواب والعقاب ، باعتبارهما وجهان مكملان لمبدأ الجزاء ، كما أن هذا الثواب والعقاب يكون في الدنيا ، كما هو في الآخرة . وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً (سورة الإسراء ،١٣) .

٣- **مبدأ المساءلة الفردية** : حيث يقرر الشرع الإسلامي أن الإنسان مسئول عن عمله سواء أجاد أم أخطأ ، ولايجوز مساءلته عن أعمال الآخرين ، فكل مسلم أيا كانت طبيعة عمله سواء أكان في الإدارة التربوية ، أوفي غيرها ، هو مسئول عن أعماله أمام الله تعال ، ثم أمام ولي الأمر ، ثم أمام نفسه : مصداقاً لقوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)الآية 38 – سورة المدثر . وهذه المسئولية تؤكد على أهمية الوازع الديني والخُلقي للفرد ، ومحاسبة نفسه بنفسه في حياته المهنية والعادية ، وهذه الخاصية ترتكز على محورين رئيسين ، الأول : التكليف والمطالبة قبل العمل ، والثاني : الاستجواب والمحاسبة بعد العمل .

٤ - **مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات** : وهذا المبدأ الإداري الهام تناولته النظريات الإدارية المعاصرة تحت مصطلحات إدارية متنوعة : مثل المشاركة في اتخاذ القرارات والتمكين ، والتفويض ، وغيرها . والفكرة في ا لشورى والمشاركة هي تشجيع المرؤوسين على الاشتراك بنصيب فعال في اتخاذ القرارات التي تتصل بعملهم لما لذلك من مزايا كثيرة ومتنوعة تعود على العمل بوجه عام ، والمرؤوس بوجه خاص ، كإشعارهم بالأهمية ، وتقبل التغيير، وسهولة التوجيه ، وتحسين نوعية القرارات المتخذة ، مع تحسين كفاية

العمل ، خاصة إذا ما أحسن تطبيق هذا المبدأ ، يقول تعالى:﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ عمران ، آية:١٥٩) .

- **المصدر الثاني :** منظومة المعلومات والتقارير والإحصائيات العالمية .

التقارير العالمية السابقة عن جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) : عدد المصابين ، وعدد المتوفين ، وعدد المتعافين ممن أصيبوا داخل المؤسسات التعليمية في الفترات الزمنية الماضية ، من واقع الإحصائيات العالمية ، ومحلياً ، ومن تجميع الخبرات المعاشة لدي العاملين بهذه المؤسسات التعليمية داخل المجتمع المصري ، إضافة إلي النتائج المستنتجة من بعض التجارب الدولية والقومية والمحلية في إدارة كارثة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 .

- **المصدر الثالث :** عمليات المسح التي يقوم بها المختصون في ميدان جائحة فيروس كورونا COVID – 19 ، والمتوقع إحداثياتها خلال المنظور الزمني القريب والبعيد .

المصدر الرابع : الاستدلال العقلي والعصف الذهني من أجل التوصل إلي بعض النتائج نتيجة أخطاء البشر في التعامل مع الإجراءات الصحية الواجب إتباعها تفادياً للإصابة من هذه الجائحة . كما تولدت بعض الأفكار الإبداعية من خلال الحفز وإمطار العقل ، وتصور مدي الحاجة إلي نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) بالمؤسسات التعليمية المصرية .وهكذا بدأ العصف الذهني من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار لتأصيل نظرية تربوية معاصرة في إدارة جائحة فيروس كورونا. (COVID – 19) حول ومن خلال تحقيق هذا الهدف تم إطلاق الأفكار دون تقييد ، ولا تقييم ، لأن انتقاد الأفكار أو الإسراف في تقييمها خاصة عند بداية ظهورها قد يؤديان إلى التخوف ، أو إلى إبطاء التفكير ، ومن ثم تنخفض نسبة الأفكار اللازمة لإتمام بناء هذه النظرية الجديدة في إدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19

- **استخدامات النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا** COVID - 19 :

تسعى النظرية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 إلى تزويد القادة التربويين ، والمعلمين ، والعاملين بالمؤسسات التعليمية ، بأهم التطبيقات والممارسات الإدارية في نمذجة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، مع تمكينهم من بناء مثل هذه النماذج مستقبلاً ، وتوظيفها في الحالات الإدارية المشابهة التي تحدث بهذه المؤسسات

التعليمية بمختلف مستوياتها . ومن ثم يمكن أن تُستخدم النظرية التربوية المقترحة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) أثناء الأزمات والكوارث المدرسية المماثلة : مثل حدوث حريق هائل بالمدرسة ، أو هزة أرضية مفاجئة ، أو حدوث تلوث مياه ، أو تسمم غذائي أو حدوث حالة من الانتشار الواسع لمرض معدي مفاجئ ، وغيرها كثير من هذه الأزمات والكوارث المدرسية ، أو حدوث الكوارث غير المتوقعة مثل الأوبئة ، والأمراض غير المتوقعة. كما تُستخدم هذه النظرية لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) أثناء حالات الطوارىء ، ووجوب إخلاء المبنى المدرسي ، وهي بالطبع ضرورية جداً حال اكتشاف حالة مصابة بفيروس كورونا (COVID – 19) المستجد وغيرها كثير .

- بناء نماذج النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19)

لا يُوجد نموذج محدد لهذه النظرية المعاصرة ، والمقترحة هنا في إدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 ، إنما تتعدد هذه النماذج فيها ، حيث يتم بناء كل نموذج لمحاكاة الأزمة المقابلة له ، وهذا هو لب القصيد من تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) . ومن ثم فإن إدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) تتطلب التدريب علي كيفية بناء هذه النماذج لهذه النظرية المعاصرة . ويوضح الشكل رقم (٢) التالي ملامح إدارة جائحة فيروس كورونا – COVID (19) ، وشروط تنفيذها .

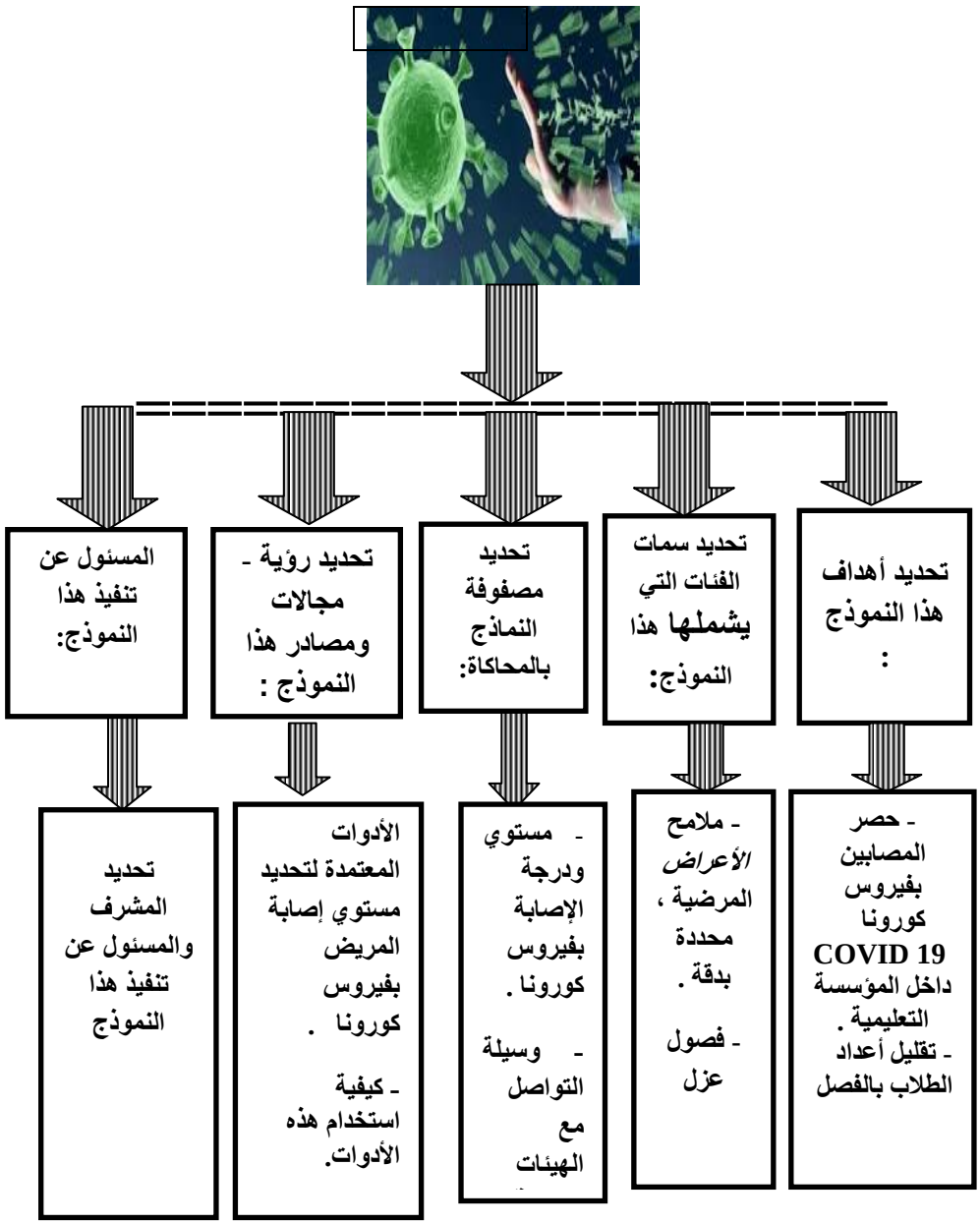

شكل (٢) :

كيفية بناء نماذج النظرية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا (COVID - 19)

ولتوضيح ما جاء في (الشكل ٢) السابق نورد ما يلي :

أولاً - المقصود بـ : لماذا هذا النموذج ؟ : أي تحديد أهداف هذا النموذج ، هل هذا النموذج قادر علي حصر المصابين بفيروس كورونا (COVID - 19) داخل هذه المؤسسة التعليمية وهل يستطيع هذا النموذج المقترح تحديد درجة إصاباتهم بهذه المؤسسة التعليمية ؟ ، وما هي الملامح أو المظاهر المبدئية للفرد المصاب بفيروس كورونا (COVID - 19) .

وفي المحور الأول من النظرية التربوية لإدارة جائحة فيروس كورونا - COVID (19) يحتاج المعلمون والآباء وأولياء الأمور إلى جمع وتبادل المعلومات حول المظاهر المبدئية للطالب الذي نشك أنه مصاب بفيروس كورونا (COVID - 19) . وفى هذا الصدد فإن المعلومات الضرورية الواجب توافرها على مستوى المدرسة يجب أن تتصل بالسجل المرضي للطالب. كما أنه ، ومن المفترض أن معرفة المعلم بهذه المعلومات عن السجل الصحي للطالب تمكنه من أن يتبنى عدداً من الافتراضات المفيدة ، سواءً من حيث مظاهر مرض كل طالب من طلابه داخل الفصل ، أو من حيث ملامح الصف ككل . وعلى المعلم أن يستوعب جميع هذه المعلومات ليتسنى له بعد ذلك ، وبالتعاون مع الآباء ، ومع زملائه من المعلمين ، وضع تصور عام عن صحة كل متعلم وللصف بمجمله .

ويستطيع المعلم أن يلاحظ التطور الصحي لجميع طلابه داخل الفصل المدرسي ، وعلي مدار مدة الدراسة الفصلية . وفى ضوء تلك الملاحظات يستطيع المعلم إسداء الرأي حول التطور الصحي لطلابه .

ومن هنا تتبني النظرية التربوية المعاصرة في إدارة جائحة فيروس كورونا الدعوة إلى ضرورة منح الآباء وأولياء الأمور بعض الصلاحيات فى صناعة أى قرار صحي يخص الطلاب.

كما يجب أن تتوافر هذه المعلومات الضرورية فى المجالات الصحية السابقة ، والتي تخص الطلاب داخل جدران المدرسة .

أما مدير المدرسة فهو لا يحتاج إلى تزويده بمعلومات مفصلة حول التطور الصحي لطلابه ، ففى الأوضاع التى تكون فيها هذه المعلومات التفصيلية ضرورية وهامة ، من اليسير على مدير المدرسة مراجعة المعلم المختص للحصول عليها ، لكن مدير المدرسة

يحتاج – فى المقام الأول – إلى الوقوف على الحالة الصحية لكل صف من صفوف مدرسته، كما يحتاج مدير أى مدرسة إلى تزويده بمعلومات صحية تدل عن مستوي صحة جميع أفراد المؤسسة التي يديرها.

أما المسئول بالدوائر والإدارات التعليمية فهو لا يحتاج إلى معلومات مفصلة كتلك التى يحتاجها مديرو المدارس لأنه بعيد جداً عن نشاط المدارس اليومى ، وعن المسئوليات التى يضطلع بها يومياً الآباء وأولياء الأمور والمعلمين ومديرو المدارس ، فدورهم يقتضى ألا يتخذوا قراراً إلا بعد أن تثبت لهم المعلومات الصحية المتاحة بما لا يقبل الشك وجود مشكلات صحية خطيرة تسوغ أن يخصصوا لها جزءاً كبيراً من وقتهم لمواجهتها ، ويجب أن تقدم هذه المعلومات على نحو يساعد أفراد الدوائر والإدارات التربوية المحلية فى إدراك المشكلات الصحية المطروحة والإمكانات المتاحة ، بحيث يزود مديرو المدارس والمعلمون بالإعداد والتدريب والمعارف المتخصصة المطلوبة التى تسمح لهم بتحديد الاكتشاف المبكر لمرضي فيروس كورونا (COVID – 19) داخل هذه المؤسسة التعليمية .

أما علي مستوي السلطات الوطنية (وزارة التربية والتعليم) ، فهي تحتاج إلى معلومات أقل تفصيلاً بكثير من تلك التى تحتاجها السلطات بالدوائر والإدارات والمديريات التعليمية المحلية ، فهى لا تعنى بالحالة الصحية التفصيلية للمتعلمين داخل الصفوف الدراسية فى حد ذاتها ، وليس عليها قط أن تهتم بشئون مدرسة أو مجموعة صغيرة من المدارس ، بل يلزم أن دورها يقوم على اتخاذ قرارات فى السياسة العامة الخاصة بالمحافظة علي سلامة أفراد المؤسسات التعليمية من الإصبة بفيروس كورونا (COVID – 19) تتناول مسألة الربط بين التوجيهات الصحية العامة ، والمتضمنة فى القوانين والتشريعات التى تصدرتها الحكومة بخصوص هذه الكارثة ، أو غيرها ، وبين الخطط والموارد الضرورية من أجل وضع هذه التوجيهات الصحية الطارئة موضع التنفيذ . وعلى هذا المستوى الوطنى (المركزى) ، فإن النظرية التربوية المعاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا COVID – 19 ( ) توصي بتوفير منظومة للمعلومات الصحية الضرورية ، والتي يجب أن تتضمن تطور الحالات الصحية العامة بالمؤسسات التعليمية .

ثانياً - المقصود بـ : من المستفيد من تنفيذ هذا النموذج ؟ :

- تحديد سمات الفئات التي يشملها هذا النموذج ، وملامح الأعراض المرضية لديهم (محددة بدقة) .
- تحديد الفئات البشرية التي تظهر عليهم ملامح الأعراض المرضية : معلمون – طلاب – هيئة إدارية – أولياء أمور – وغيرهم .

ثالثاً - المقصود بـ : أي نوع هذا النموذج ؟ :

- تحديد مصفوفة النماذج ، ومستوي إصابة المريض بفيروس كورونا COVID – 19 .
- نموذج اكتشاف حالة مصابة بفيروس كورونا : كيوفيد – ١٩ المستجد لتحديد (الإيجابية / السلبية من هذا الفيروس ، ودرجة ومستوي الإصابة بهذا الفيروس) .
- نماذج أخري مثل : إنذار حريق – حالات كوارث – حالة طوارىء – وجود دخلاء مصابون بفيروس كورونا بالمبنى المدرسي – هزة أرضية مفاجئة ، وغيرها .

رابعاً - المقصود بـ : ما المعايير التي تم بناء هذا النموذج من خلالها ؟ :

- تحديد رؤية ومجالات ومصادر هذا النموذج ، والجهة الطبية المتابعة له .
- الأدوات المعتمدة طبياً لتحديد مستوي إصابة المريض بفيروس كورونا .

خامساً - المقصود بـ : كيف يتم بناء هذا النموذج ؟ :

- من المشرف ، ومن المسئول عن تنفيذ هذا النموذج : تحديد المسئول عن تنفيذ هذا النموذج.
- وحدة الإدارة داخل المؤسسة التعليمية المسئولة عن تنفيذ هذا النموذج ، والمتابعة .
- نتائج الأداء والحوافز أثناء تنفيذ هذا النموذج ، وتقارير الأداء .

- التوصيات :

يلزم أن تفكر المؤسسات التعليمية في تدشين وحدة لإدارة فيروس كورونا COVID 19 – داخل كل مؤسسة تعليمية ، علي أن تكون هذه الوحدة مسئولة عن تنفيذ ومتابعة ما اقترحته هذه النظرية التربوية المعاصرة في إدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، والمتمثلة في المحاور الرئيسة التالية :

- التدريب علي بناء نماذج المحاكاة المقترحة ، والمتضمنة في هذه النظرية التربوية المعاصرة في إدارة جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، وغيرها من الأزمات ، والكوارث المستقبلية ، استعداداً لمواجهتها ، وليس رد فعل لحدوثها .
- توفير المعلومات الضرورية الخاصة بجائحة فيروس كورونا (COVID – 19) في هذا الوقت بالذات ، استعداداً لإدارة هذا الوباء ، وغيره من الكوارث حال استمرار تفشيها ، واستعداداً لأوبئة أخري تظهر في المجتمعات الإنسانية – بدون سابق إنذار ، من وقت لآخر .
- وضع دليل للوقاية من فيروس كورونا (COVID – 19) ، وتوفيره لدي جميع أفراد المؤسسات التعليمية ، علي أن يتضمن هذا الدليل التوعية بهذا الفيروس ، وكيف ينتشر ؟ ، وطرق انتقاله ، وأهم أعراضه ، وأهم الإجراءات الواجب اتخاذها مع المشتبه بإصابتهم بهذا الفيروس .
- ضرورة الاهتمام والإطلاع المستمرعلي كل ما يتم نشره من منشورات دولية ، وقومية ، خاصة ما يتم نشره من تقارير ومنشورات من خلال منظمة الصحة العالمية حول جائحة فيروس كورونا (COVID – 19) ، وتزويد الطلاب ، وأولياء الأمور ، والهيئات التدريسية والإدارية ، والخدمية في هذه المؤسسات التعليمية من أجل نشر التوعية بمخاطر هذا الفيروس وكيفية الوقاية منه علي مستوي الأسرة ، والمؤسسة التعليمية ، والإدارات والمناطق التعليمية وصولاً إلي الإدارات المركزية في جمهورية مصر العربية . ومن أشهر هذه المطبوعات – حتي الآن – ما تم نشره بالصين : (Feng Hui , 2020 ، والمترجم إلي اللغة العربية بعنوان : دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد) ، إضافة إلي النصائح العامة حول تصحيح المفاهيم المغلوطة بشأن هذا الفيروس ، والصادر عن منظمة الصحة العالمية بعنوان : دليل توعوي صحي شامل ، ٢٠٢٠ م) .
- إن وحدة إدارة فيروس كورونا COVID – 19 تواجهها إشكالية ذات أبعاد متمايزة ، ويلزم حلها من خلال الشراكة الفعالة بين الأسرة ، والمدرسة ، والجهات التعليمية المسئولة عن تسيير العملية التعليمية في المجتمع المصري : فمن ناحية صحة العاملين بالمؤسسات التعليمية ، يلزم التباعد الجسدي بين المتواجدين داخل هذه المؤسسات التعليمية ، سواء أكانوا طلاباً ، أو غيرهم . ومن الناحية الأخري ، فإن العملية التعليمية تتم داخل فصول

مكتظة بالمتعلمين . ومن ثم يلزم علي هذه الوحدات أن تتبني نماذج تخفيض أعداد المتعلمين داخل الفصول الدراسية إلي الثلث تقريباً من خلال أطروحات متمايزة : منها تقسيم أعداد جملة المتعلمين داخل كل مؤسسة تعليمية إلي ثلاثة مجموعات ، تأتي كل مجموعة إلي المؤسسة التعليمية يومان دراسيان ، علي أن تكمل دراستها أربعة أيام بنظام التدريس عن بعد . أما النموذج الآخر ، فتأتي كل مجموعة إلي مؤسستها التعليمية ساعتان يومياً ، بدلاً من ست ساعات ، تتحصل فيه علي البنية المعرفية ، علي أن تستكملها بنظام التعليم عن بعد . وتستطيع أطراف الشراكة المجتمعية تحديد أي من هذه النماذج أفضل في التحصيل الدراسي للمتعلمين .

- توصي النظرية التربوية المعاصرة أن تتكفل وحدة إدارة فيروس كورونا المقترح تدشينها بالمؤسسات التعليمية أن تأخذ بعين الاعتبار مسألة اضطراب التعليم ، وانقطاع الأطفال والشباب والكبار عن الذهاب إلي المدرسة ، وحتي الجامعات بسبب انتشار هذا الفيروس ، هذا ما حدث نتيجة المفاجأة في ظهور هذا الفيروس . ماذا نفعل لو استمر هذا الفيروس مدة أطول؟. أو : ماذا لو ظهر هذا الفيروس مرة أخري ، وبصورة أوسع انتشاراً ؟ . والإجابة تنحصر في إعداد نماذج متنوعة لمقابلة هذه الاحتمالات .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

١- أبـــو قحـــف ، عبـــد الســـلام ، (٢٠٠٢م) . الإدارة الأســـتراتيجية وإدارة الأزمـــات . الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر .

٢- أحمـــد ، أحمـــد إبـــراهيم ، (٢٠٠٢م) . إدارة الأزمـــة التعليميـــة : منظـــور عـــالمي . الإسـكندرية: المكتـب العلمـي للكمبيـوتر والنشـر والتوزيـع . الخدمـة . الـدمام : إمـارة المنطقة الشرقية ، المملكة العربية السعودية .

٣- أخوارشيدة ، عالية خلف ، (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦م) . المسائلة والفاعلية في الإدارة التربوية.عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع .

٤- الأعرجي ، عاصم محمد حسين ، (١٤٢٠ هـ /٢٠٠٠م) . إدارة الأزمات : دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى مجلة الإدارة العامة ، مج ٣٩ ، ع ٤ ، ص ص : ٧٣٣ – ٨٠٩ .

٥- الأغبري ، عبد الصمد (٢٠١١ م) : الإدارة المدرسية – البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

٦- باداود ، إبراهيم محمد ، (1439هـ / يناير ٢٠١٨) . ضرورة منح الصلاحيات : https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2018/01/20 .

٧- الحارثي ، عبد الله ، (٢٠٠٨م) . بناء أنموذج للمساءلة التربوية في وزارة التربية والتعليم في مؤسسات التعليم السعودي ، جامعة مؤته .

٨- خليل ، نبيل سعد ، (٢٠١٤ م) . إدارة المؤسسات التربوية في بدايات الألفية الثالثة.القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع

٩- الخواجا ، عبدالفتاح ، (٢٠٠٤م) . تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة ، عمان ، الأردن

١٠- دليل الوقاية من فيروس كورونا المستجد ، (٢٠٢٠ م) ، والمترجم من اللغة الصينية إلي اللغة العربية .

١١- الراسبي ، زهرة بنت ناصر بن محمد ، (٢٠٠٦م) ، تطوير أنموذج مساءلة الأداء في النظام التربوي بسلطنة عُمان ، رسالة دكتوراه قدمت إلي كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية .

١٢- روس ، كينت ، بوستلتويت ، نفيل ، (١٩٩٨م) ." تخطيط نوعية التعليم : المعلومات الضرورية عند مختلف مستويات القرار " ، مستقبليات ، المجلد ١٨، العدد ٣ ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ص ص : ٣٣٨ – ٣٥٠ .

١٣- الزامل ، الجوهرة عبد العزيز ، (٢٠١٦م) . التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث في المملكة العربية السعودية : دراسة مطبقةعلى المسؤولين والخبراء في الجهات ذات العلاقة بالأزمات والكوارث ، جامعة الإمام محمد بن سعودالإسلامية ، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

١٤- سالم ، أغادير ، (٢٠١٨ م) . الادارة والتخطيط التربوي .

https://www.almerja.com/reading.

١٥- شحاته ، عبد الباسط محمد دياب ، وخليل ، نبيل سعد ، (٢٠٠٩ م) . المهارات القيادية و الإدارية لمديري مدارس المستقبل في جمهورية مصر العربية: رؤية مستقبلية ، بحث منشور فى مجلة كلية التربية – كلية التربية – جامعة بنى سويف – العدد السادس عشر– يوليو ٢٠٠٩ م

١٦- الطروانة ، هاني ، (٢٠١٢م) . نظريات الادارة الحديثة ووظائفها. دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٧- عبد الرحمن ، مها سعد ، (٢٠١٥م) . المحاسبية التعليمية مدخل لضمان جودة عمليات إدارة الموارد البشرية في المدارس الثانوية العامة بمصر. مجلة البحث العلمى فى التربية ، العدد السادس عشر لسنة ٢٠١٥ .

١٨- عبد العال ، عنتر محمد أحمد ، (٢٠٠٥ م) . تكنولوجيا المعلومات وانعكاساتها على جوانب التغيرات المنشودة في النظم التعليمية ، بحث منشور بمجلة كلية التربية – جامعة طنطا ع٣٤ .

١٩- عبد العال ، عنتر محمد أحمد ، (٢٠١٩ م) . متطلبات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية. جامعة سوهاج نموذجا . المجلة

التربويـة لكليـة التربيـة – جامعـة سـوهاج . المجلـد ٥٩، العـدد ٥٩، الربيـع ٢٠١٩، الصفحة 316-255

٢٠- عـودة ، رهـام راسـم ، (٢٠٠٨م) . واقـع إدارة الأزمـات فـي مؤسسـات التعلـيم العـالي بقطاع غزة دراسة تطبيقيةعلى الجامعة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٢١- عيشاوي ، أحمد ، (٢٠١٣ م) . إدارة الجودة الشاملة (TQM) : السبيل إلى تحقيق الأداء المنظمـي المتميز . مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد ٢٠١٣/٠٣

٢٢- غنيمـة ، رهف مروان ، (٢٠١٤ م) . متطلبات إدارة الأزمات التعليميـة فـي المدارس الثانويـة فـي مدينـة دمشـق . رسـالة مقدمـة لنيـل درجـة الماجسـتير فـي الّتربيـة المقارنـة والإدارة الّتربوّية ، جامعة دمشق ، كلية التربية . دمشق ، سوريا .

٢٣- الفريجات، غالب (٢٠٠٠م) . الإدارة والتخطيط التربوي : تجارب عربيـة متنوعـة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٤- القاضـي ، نجـاح ، (٢٠١٠م) . أبعـاد التمكـين الإداري لـدى القـادة التربـويين فـي الجامعات الحكومية في إقليم الشمال وعلاقته بالتدريب الإداري . أطروحـة دكتوراه ، قسم الإدارة وأصول التربية ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

https://alhadidi.wordpress.com/2010/01/22

٢٥- كامـل ، عبـد الوهـاب محمـد (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) . سـيكولوجية إدارة الأزمـات المدرسية. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٦- منظمـة الصـحة العالميـة ،(٢٠٢٠ م) . دليـل توعـوي صـحي شـامل حـول فيـروس كورونا :

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

ثانياً: المراجع الاجنبية:

27- Abdel-baset , Mohamed, (2018) . Internet of things in smart education environment: Supportive framework in the decision - making process . https : //onlinelibrary .wiley .com / doi /full/ 10. 1002/ cpe.4515 .https://doi.org/10.1002/cpe.4515 .

28- Assessment of Performance Unit , apu , (2012) . Changing Educational Assessment . International Perspectives and Trends. Edited By : Patricia Broad foot , Roger Murphy, Harry Torrance , https://www.taylorfrancis.com/books .

29- Australian Studies in School Performance Project , (2019) . Australian students behind in maths , reading , and science , PISA education study shows . National Education Report . https: // www. abc.net.au/news/2019-12-03/australia-education-results-maths-reading-science-getting-worse .

30 - Dennis , Mark Cruz , (2015) . Functions and principles of school administration . https:// www. slideshare. net/dennismarkdelacruz / functions-and-principles-of-school-administration .

31- International Association for the Evaluation of School Results , (2014) . Educational Assessment,Evaluation and Accountability volume 26 , p p :73–93 . https:// link. springer. Com / article / 10 . 1007.

32- Makolandra , J . et . al , (2009) . 21st Century Theories of Education . Administration . International Journal of Educational Leadership Preparation, V4 .N3 , Jul-Sep . https ://eric .ed.gov/ ?id = EJ1071015 . Online : http://cnx.org/content/col10727/1.1. Retrieved 11-4- 2020.

33- National Assessment of Educational Progress , NAEP , (2007) . National Assessment of Educational Progress at Grades 4 and 8 . NCES 2007- 496 : Lee, J.; Grigg, W.; Donahue, P.National Center for Education Statistics . https: // eric.ed.gov/?id=ED498381

34- Silva , Mary Louse (2018) . Creating Meaningful Parent- Teacher Partnerships . https://www. google.com/search?safe= active&sxsrf=ALeKk02LuaLYb4aSucGDzjpgTiiwiykOrQ .

. https://www.youm7.com/story/2020/4/27 35- https://www.youm7. com/story/2020/5/1/